والذي جاء زيد اخوك في بدل الكل والذي ركبته
الفرس الحمار في بدل الغلط اذ لا موجب لامتناعه وحينئذ
كان الواجب ان يقول او ينسب المنسوب الى شيء او يكتفي
بقوله مقصود بالنسبة كما ذكره في العطف ليشمل
القسمين فانه من السوانح فان قلت في قولك ما جاءني
احد الا زيد نسبة المجيء بالنفي الى احد مقصوده لا الى
زيد ونسبة المجيء بالاثبات لم تنفع الا الى زيد فلا
يصدق التعريف على زيد قلت اجيب بان المقصود
بالذات من نفي المجيء عن احد اثباته لزيد فصح ان النسبة
بطريق الاثبات الى زيد مقصود بالذات من النسبة
بطريق النفي الى احد واتخاذ هذا النفي توطئة وبيانا
لانحصار نسبة الاثبات في زيد فالنسبة في التعريف
اعم فتدبره وتأمله والتسمية بالبدل للبصرية
واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة
والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير
واعلم ان المبدل يجب ان يتبع المبدل منه في رفعه
ونصبه وخفضه وجزمه ان كان معربا كما اشار
الى ذلك المصنف بقوله **اذا ابدل اسم من
اسم او فعل من فعل** وسيأتي الكلام على ابدال الجملة
من المفرد ويشترط في بدل الفعل من الفعل كما قال الرضي
ان الثاني راجح البيان كقوله انا ما يضاعف له العذاب
ويخلد فيه مهانا فان ساواه كان تأكيدا لا بدلا
نحو تنصر تعن انصر كثير لا اعرف له شاهدا ويشترط
ايضا ان يكون بينهما ملابسة ومناسبة فلو قال
من يستعن بنا لا يجر او من يستعن بنا يقتل

لم

٢٠٨

لم يجز البدل **يتبعه ان كان معربا في جميع اعرابه**
من رفع ان كان مرفوعا ونصب ان كان منصوبا
وخفض ان كان مخفوضا وجزم ان كان مجزوما واما
التنكير وفرعه وهو التعريف فلا تلزم موافقته للمتبوعه
فيهما بل يبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد
الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا
حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة ومنع اهل الكوفة وبغداد
ابدال النكرة ما لم توصف ووافقهم السهيلي وابن الربيع
واختاره ابن الحاجب لئلا يكون المقصود انقص من غير
المقصود من كل وجه فاتوا فيه بصفة تكون كالجابر لما فيه
من نقص النكارة ولانها اذا لم توصف لم تفد اذ لا فائدة
في قولك مررت بزيد رجل زاد اهل بغداد او تكون
من لفظ الاول كما تقدم في ناصية قال الرضي وذلك
الوجوب اي وجوب وصف النكرة المبدلة من معرفة
انما هو في بدل الكل وقال ابو علي يجوز تركك وصف
النكرة المبدلة من معرفة اذا استفيد من البدل
ما ليس في المبدل منه كقوله تعالى بالواد المقدس
طوى اذا لم يجعل طوى اسم الوادي بل كان مثل حطم
وختع من الطي لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس
وان لم تفد النكرة الا فائدة الاول لم يجز لانه
يكون الحشو بعد التفسير نحو بزيد رجل ولا فائدة
فيه والجمهور اطلقوا الجواز لورودها غير موصوفة
ولا مستثنى من لفظ الاول كقوله

Copyright © King Saud University